واقع استعمال التكنولوجيات الحديثة لدى المترجمين الجزائريين

الزبير محصول
جامعة غرداية - الجزائر-
ez-mehassouel@hotmail.fr

تاريخ الإرسال: 2018/01/18 **تاريخ المراجعة:** 2018/02/05 **تاريخ النشر:** 2018/06/30

ملخص:

لقد أحدث التطور الهائل الذي تشهده تكنولوجيات الاعلام والاتصال ثورة كبيرة في العديد من الميادين والمجالات، ولم تسلم الترجمة من ذلك، حيث ساهم هذا التطور في اختراع العديد من الوسائل التكنولوجية التي سهلت من مهمة المترجم ومكنته من القيام بعمله في ظرف وجيز. ولكي يكون المترجم على درجة عالية من الاحترافية والكفاءة خاصة في ظل التغير الذي يشهده سوق العمل والمنافسة الشرسة بين المترجمين، وجب عليه أن يكون على دراية واطلاع واسعين بميدان تكنولوجيات وأدوات الترجمة وذلك من شأنه أن يسمح له بمسايرة التغير والتطور في ميدان الترجمة. وسنحاول من خلال هذه الورقة البحثية التعرف على مدى استعمال التكنولوجيات الجديدة في ميدان الترجمة من قبل المترجمين الجزائريين ومدى مسايرتهم للتطور الذي تشهده هذه التكنولوجيات وذلك من خلال القيام بتحليل نتائج استبيان لعينة من المترجمين الرسميين الجزائريين.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيات الإعلام والاتصال، سوق العمل، تكنولوجيات الترجمة.

Abstract:

Information and communication technologies have created a massive boom in many fields such as translation which has experienced the invention of a wide range of technological tools that facilitated the translator's task and enabled him to do his work in short laps of time.

The translator must be updated on the field of the translation technologies which enable him to keep abreast of the progress made in the field of translation, as well as to be highly effective and competent

especially amid the huge change and the fierce competition witnessed in the labor market.

This paper attempts to show how much new technologies are used among Algerian translators as well as how much these latter are abreast with the development witnessed in this field, and this, by analyzing the results of a questionnaire destined to a sample of Algerian sworn translators.

Key words: Information and communication technologies, Labor market, Translation technologies.

مقدمة:

إن الحاجة إلى الترجمة تزداد يوما بعد يوم نظرا إلى عدة عوامل كالعولمة والانفتاح الاقتصادي والثقافي والحضاري إضافة إلى التطور الهائل الذي شهدته ولا تزال تشهده وسائل الإعلام والاتصال. وتعتبر الترجمة همزة وصل وجسر تواصل بين الثقافات والمجتمعات، فهي وسيلة لنقل المعارف والعلوم والآداب وغيرها. ولقد تأثرت الترجمة بشكل كبير بهذه التحولات الاقتصادية والتكنولوجية التي أتاحت للمترجم وسائل وأدوات تكنولوجية أحدثت ثورة في ميدان الترجمة، وهو ما يعرف بالتحول التكنولوجي technological turn. ونظرا إلى المنافسة الشرسة بين المترجمين وجب على المترجم ان يكون ملما بالتطورات التكنولوجية في مجال الترجمة والتي من شأنها أن تساعده في اختصار الوقت والجهد، فما مدى استعمال التكنولوجيات الحديثة في الترجمة عند المترجمين الجزائريين؟ وما هي الأدوات والوسائل التكنولوجية التي يعتمد عليها المترجمون الجزائريون أثناء قيامهم بعملهم الترجمي؟

1- الترجمة والتكنولوجيا:

لقد أحدث التطور الهائل والمستمر الذي تشهده التكنولوجيات الحديثة ثورة في مجالات عديدة من طب وهندسة، وعمران واقتصاد، وتعلم وتعليم اللغات الحية، والترجمة وغيرها. وتهدف الاختراعات التكنولوجية إلى تسهيل حياة الإنسان ومساعدته في ربح الوقت والجهد، والقيام بأعماله بشكل أكثر نجاعة وفعالية ومردودية. ففي مجال الترجمة مثلا، ساهم التطور

التكنولوجي بشكل كبير في تطوير العمل الترجمي ومساعدة المترجم في ترجمة كم هائل من الأعمال الموجهة إليه في ظرف وجيز، إلى درجة أنه أصبح لا يمكنه الاستغناء عن هذه الآلات التكنولوجية التي يعتبرها من بين الأدوات الأساسية من أجل قيامه بعمله الترجمي. فقد ساهم ظهور الحاسوب والانترنت والذاكرات الترجمية وقواعد البيانات بشكل كبير في تطوير الكيفية التي يقوم بها المترجم بعمله، بل وحتى في طريقة تعامل المترجم مع زبائنه، وعرض خدماته على الإنترنت، من خلال موقعه الإلكتروني الخاص به أو من خلال المواقع المخصصة للمترجمين المستقلين أو ما يعرف بـ freelance translators. كما أنه أصبح بإمكانه القيام بعمله من بيته من دون الذهاب إلى مقر عمله. فالحاسوب والإنترنت والترجمة الآلية ومختلف التطبيقات الترجمية أدت إلى إحداث طفرة في طبيعة العمل الترجمي، وفي تعامل المترجم مع الزبون، وحتى في المادة المراد ترجمتها، وبالتالي فإن هذه الأدوات التكنولوجية:

> "These tools fundamentally affect 1) communication (the ways translators communicate with clients, authors, and other translators), 2) memory (how much information we can retrieve, and how fast), and 3) texts (how texts now become temporary arrangements of content)." (José Ramón Biau Gil & Anthony Pym, 2002: 6).

هذه الأدوات تؤثر بشكل أساسي على 1) الاتصال؛ الطريقة التي يتصل بها المترجمون مع الزبائن، والمؤلفين وغيرهم من المترجمين، 2) الذاكرة؛ كمية وسرعة المعلومات التي نستخرجها، 3) النصوص؛ كيف تصبح النصوص عبارة عن تكييف مؤقت للمحتوى". (ترجمتنا)

2- التفاعل بين الإنسان والآلة:

تنقسم العملية الترجمية بناء على اعتمادها على الأدوات التكنولوجية إلى الفئات التالية:

2-1 الترجمة البشرية Human Translation:

وهي الترجمة التي يعتمد فيها الإنسان على معارفه وقدراته اللغوية ومعرفته بثقافات وخصائص اللغة المنقول منها واللغة المنقول إليها، وهذا دون

الاعتماد على مختلف الآلات والأدوات التكنولوجية التي تدخل في عملية الترجمة. وقد كان هذا النوع من الترجمة سائدا قبل اختراع الآلات المساعدة على الترجمة، حيث كان المترجم يعتمد بشكل كبير على الكتب والقواميس وغيرها في نقل النصوص من لغة إلى أخرى. وغالبا ما كانت الترجمة قبل ظهور الأدوات الترجمية تستغرق وقتا طويلا على عكس الترجمة في الوقت الحالي التي تتميز بالسرعة، وذلك بفضل الاختراعات التكنولوجية التي سهلت من عمل المترجم ومكنته من الحصول على المعلومات والقيام بعمله في أسرع وقت.

2-2 الترجمة الآلية Machine Translation:

إن اختراع الحاسوب أحدث ثورة في ميدان الترجمة وفي العملية الترجمية، فظهرت الترجمة الآلية وهي التي يُعتمد فيها على الحاسوب في الإنتقال من لغة إلىأخرى بشكل آلي.

> "At the basic level MT performs simple substitution of words in one natural language for words in another. More advanced and useful MT adapts the translation to take into account the different grammars, idioms and other language artefacts between the two languages." (Open translation tools, 2011:29).

"تقوم الترجمة الآلية مبدئيا باستبدال كلمات لغة طبيعية إلى كلمات لغة اخرى. أما الترجمة الآلية المتطورة والنافعة، فإنها تقوم بتكييف الترجمة، آخذة بعين الاعتبارالقواعد النحوية، والتعابير الإصطلاحية والمظاهر اللغوية الأخرى بين اللغتين." (ترجمتنا)

وعلى الرغم من تطور الترجمة الآلية وكذا التغيرات التي أحدثت طفرة في ميدان الترجمة، إلا أنها لا يمكن أن تحل محل الإنسان في القيام بعملية الترجمة. ذلك أن هذه الأخيرة ليست عبارة عن استبدال كلمات لغة مكان لغة أخرى، ولكن هناك العديد من الجوانب التي يجب الإحاطة بها أثناء القيام بالعمل الترجمي كالثقافة، ومستويات اللغة،والسياق والخصائص الثقافية التي تختلف من لغة إلى أخرى.

وقد كانت هناك مخاوف من قبل المترجمين حول احتمال أن يؤدي انتشار الترجمة الآلية إلى تقليص فرص عمل المترجمين، وانتفاء وجه الحاجة إليهم في المستقبل، إلا أن النقائص المسجلة من حيث نوعية الترجمة أظهرت بأن العامل الإنساني لا غنى عنه في عملية الترجمة، كما أنه بالرغم من عمليات التطوير التي شهدتها برامج الترجمة الآلية، إلا أن:

> "Machine translation is still better knownfor its failures than for its successes" (Hutchin cited in Lorena Guerra Martínez, 2003, 14).
>
> "الترجمة الآلية مازالت تعرف بإخفاقاتها بدل نجاحاتها." ترجمتنا

3-2 الترجمة بمساعدة الحاسوب computer-assisted translation

تتم الترجمة بمساعدة الحاسوب عن طريق تطبيقات وبرامج صممت خصيصا من أجل مساعدة المترجمين البشر على السرعة والفعالية في عملهم وتقليل النفقات واختصار الزمن، وقد كان لهذه البرامج دور فعال في تطوير مهنة الترجمة خاصة في ظل التطور الهائل الذي يشهده سوق العمل، والمبادلات التجارية الدولية التي زادت من حدة الحاجة إلى الترجمة وإلى المترجمين.

> "CAT systems were developed from the early 1990s to respond to the increasing need of corporations and institutions to target products and services toward other languages and markets" (Ignacio Garcia, 2014: 68).
>
> "لقد تم تطوير برامج الترجمة بمساعدة الحاسوب في أوائل التسعينيات، وذلك من أجل الاستجابة لحاجة الشركات والمؤسسات المتنامية لاستهداف سلع وخدمات في اللغات والأسواق الأخرى." ترجمتنا

وقد كانت هذه البرامج في البداية مخصصة للترجمة التقنية والتي غالبا ما يتكرر فيها استعمال المصطلحات نفسها خاصة في المجال التقني، وكذا عند ترجمة الأنواع نفسها من النصوص. وبالتالي فإن هذه البرامج تتيح للمترجم الفرصة لإعادة استعمال ترجمات سابقة لهذه المصطلحات أو العبارات، وتوفير عناء ترجمتها مرة أخرى، إلا أن هذه البرامج تم توسيعها فيما بعد لتشمل أنواعا أخرى من النصوص.

> "CAT systems fundamentally enable the reuse of past (human) translation held in so-calledtranslation memory (TM) databases, and the automated application of terminology held interminology databases".(69: ن.م)

"تمكن برامج الترجمة بمساعدة الحاسوب من استعمال ترجمات سابقة لمترجمين بشر والتي يتم تخزينها في قواعد بيانات ذاكرات الترجمة، والتطبيق الآلي للمصطلحية المخزنة في قواعد بيانات خاصة بالمصطلحات". ترجمتنا

4.2 الترجمة الآلية بمساعدة البشر Human-Aided machine translation:

يتم هذا النوع من الترجمة عن طريق أنظمة وتطبيقات للترجمة الآلية، لكن يتدخل المترجم البشري من حين لآخر من أجل تصحيح الأخطاء اللغوية التي تنجم عن هذه الترجمة، خاصة وأن الترجمة الآلية تعتمد بشكل أساسي على نظام التقابل واستبدال كلمات اللغة المترجم منها بكلمات اللغة المترجم إليها، من دون اعتبار للسياق الذي ترد فيه كلمات النص الأصل. ويعتبر السياق من بين أهم العوامل والعناصر التي يجب على المترجم أخذها في الحسبان، ذلك أن معنى الكلمات والعبارات يختلف باختلاف السياق الذي يرد فيه النص المراد ترجمته.

3- الأدوات التكنولوجية المستعملة لدى المترجمين:

يعتمد المترجم على الأدوات التكنولوجية طوال مراحل قيامه بعمله بدءا من استلامه لخدمات الترجمة وصولا إلى تسليم العمل المترجم إلى الزبون، ذلك أنه لا تخلو أي مرحلة من هذه المراحل من لجوء المترجم إلى الاستعانة بالخدمات التي تتيحها التكنولوجيات الحديثة في الترجمة. ويشمل استخدام المترجم لهذه الأدوات حسب المراحل التالية:

1.3- إنشاء وتحرير وثائق الترجمة:

يعتمد المترجم في تحرير ترجماته على عدة برامج في الحاسوب، منها powerpoint, web publishing, word processing، وغيرها، لكن يعتبر برنامج word processing من بين أكثر الأنظمة التي يعتمد عليها المترجمون في كتابة ترجماتهم وتحريرها على الحاسوب؛ فبالاضافة إلى أنه يساعد المترجم على كتابة وتحرير ترجماته، فهو يساعده أيضا في على المستوى النحوي والبلاغي

لترجمته، عن طريق تنبيهه إلى وجود أخطاء سواء على مستوى الكلمة أو على الجملة. كما أنه مزود بقاموس يستطيع من خلاله المترجم أن يبحث عن مقابل كلمة ما من لغة إلى لغة أخرى.

2.3- الأدوات المستعملة في البحث واستخراج المعلومات:

تعتبر مرحلة البحث عن المعلومات وجمعها من أهم المراحل في العملية الترجمية، ذلك أن المترجم يحتاج إلى هذه المعلومات المتعلقة بميدان ومجال تخصص النص المراد ترجمته، والتعرف على المصطلحات الخاصة بهذا الميدان، والتي من شأنها أن تساعده على إنتاج ترجمة أكثر فعالية وأكثر قربا من المعاني المراد التوصل إليها في النص الأصل. وتعتبر الانترنت أوما يسمى بالشبكة العنكبوتية من بين أهم المحطات التي يعتمد عليها المترجم في عملية البحث عن المعلومات، ومن بين ما يستعمله المترجم مواقع البحث في الانترنت (google، وyahoo)، القواميس الإلكترونية سواء أحادية أو ثنائية اللغة من أجل البحث عن معاني الكلمات (lexicool، dictionary your)، المعاجم والموسوعات لتحديد معنى كلمة كما هي مستعملة في سياقها، قواعد البيانات وبنوك المصطلحات على الانترنت (Eurodicautom)، مدونات النصوص (British National Corpus، American National Corpus)، الموسوعات الإلكترونية (Encarta, encyclopedia Britannica) وغيرها من الأدوات التي تحمل صفة مشتركة وهي توفير الجهد والوقت على المترجم وتمكينه من الحصول على قدر هائل من المعلومات والمعطيات في وقت وجيز.

3.2.3- الأدوات والبرامج المستعملة في عملية الترجمة:

يعتمد المترجمون في كثير من الأحيان على تطبيقات وبرامج تساعدهم في عملية الترجمة، من هذه البرامج نجد:

1.3.2.3- ذاكرات الترجمة Translation Memories:

> "Translation memories (TMs) are programs that create databases of source-text and target-text segments in such a way that the paired segments can be re-used. These tools are invaluable aids for the translation of any text that has a high

> degree of repeated terms and phrases, as is the case with user manuals, computer products and versions of the same document (website updates)".(José Ramón Biau Gil & Anthony Pym, 2002:8).

"الذاكرات الترجمية هي عبارة عن برامج وظيفتها خلق قواعد بيانات لمقاطع من اللغة الأصل واللغة الهدف، بطريقة تسمح لهذه المقاطع أن تستعمل مرة أخرى. هذه الأدوات ذات قيمة كبيرة خاصة في ترجمة أي نص تحتوي على درجة كبيرة من المصطلحات والعبارات المتكررة، كما هو الحال في دلائل الاستعمال، منتوجات الحاسوب، ونسخ عن الوثائق نفسها (تحيين المواقع الالكترونية)" ترجمتنا

وبالتالي، فإن ذاكرات الترجمة هي عبارة عن برامج تمكن المترجم من الاستعانة بترجمات سابقة لمصطلحات وعبارات معينة، وتبرز فائدة هذا النوع من البرامج بشكل جلي عند ترجمة نصوص ذات مصطلحات وعبارات متكررة، خاصة في النصوص التقنية. ومن بين برامج ذاكرات الترجمة نجد Trados، DVX/Déjà Vu..الخ. وتقوم الذاكرات الترجمية بتجنيب قيام المترجم بترجمة المصطلحات والعبارات الروتينية التي تتكرر في النصوص.

> "When there is a new source segment equal or similar to one already translated, the memory retrieves the previous translation from the database."(ن.م: 8)

عندما يكون هناك مقطع قريب من أو مشابه لمقطع تمت ترجمته من قبل، فان الذاكرة تستخرج الترجمة السابقة من قاعدة البيانات. ترجمتنا.

2.3.2.3- برامج الترجمة الآلية Machine Translation Software:

يعتمد المترجمون في كثير من الأحيان على الترجمة الآلية في قيامهم بعملهم الترجمي، وعلى الرغم من أن الترجمة الآلية كانت في بداياتها تعتمد على التطابق والتقابل الكلي بين النص الأصل والنص الهدف، إلا أنه كانت هناك العديد من الأبحاث التي سعت إلى تطوير هذه البرامج من أجل تحسين خدماتها وتفعيلها. كما أنه على الرغم من أن برامج الترجمة الآلية تقدم ترجمات في وقت وجيز إلا أن هذه الترجمات لا تزال ضعيفة الجودة ولا يمكن اعتمادها كما هي، بل يلجأ المترجمون في أغلب الأحيان، إن لم نقل دائما، إلى تحسين هذه

الترجمات وتصحيحها وتنقيحها، وهو ما يعرف بالتحرير البعدي post editing، "فمخرجات الترجمة الآلية يجب ان تعالج كغيرها دون أي اختلاف عن المواد الناجمة عن المترجمين، التي يراجعها عادة مترجم آخر قبل نشرها ووضعها موضع الاستخدام." (عبد اللطيف بن حمد الحميدان،2001 :64). كما أنه هناك برامج على الانترنت تقدم خدمات للترجمة الآلية على غرار موقع Google translate، Reverso... وغيرها.

4.2.3- الاتصال مع الزبائن و الزملاء في المهنة:

يعتبر الاتصال من قواعد مهنة الترجمة وأساسياتها خاصة في ظل تطور تكنولوجيات الإعلام والاتصال. ويكون الاتصال في أغلب الأحيان بين المترجم والزبون، خاصة عندما تخضع الترجمة لمتطلبات الزبون ورغباته، أو بين المترجم وغيره من المترجمين من أجل تبادل المعلومات. ويكون الاتصال سواء عن طريق الهاتف أو البريد الالكتروني أو مواقع التواصل الإجتماعي أو المنتديات المخصصة للمترجمين على الانترنت، مثل منتدى translatorscafe.com.

5.2.3-الحصول على العمل والترويج لخدمات الترجمة:

نظرا للتغيرات التي يشهدها سوق العمل والمنافسة الشرسة بين المترجمين من أجل ضمان مكانة في سوق العمل، وجب على المترجم أن يحسن من خدماته الترجمية ويطورها، والترويج لخدمات الترجمة وبخاصة على الانترنت، وأن لا يكتفي بانتظار الزبائن في مكتبه واستقبالهم. وعادة ما يقوم المترجم بإنشاء موقع الكتروني خاص به، أو صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي مثل facebook وtweeter، من أجل الترويج لخدماته وتعريف الزبون بالخدمات التي يقدمها وبكل المعلومات المتعلقة بمجال عمله. كما أنه غالبا ما يلجأ المترجمون، خاصة المترجمين المستقلين، إلى مواقع خدمات الترجمة، والتي تعتبر بمثابة همزة وصل بين المترجمين والزبائن، على غرار موقع Proz.com، وغيرها.

4- استبيان حول واقع استعمال التكنولوجيات الحديثة لدى المترجمين الرسميين الجزائريين:

نحاول من خلال هذا الجزء التطبيقي معرفة مدى استعمال المترجمين الرسميين الجزائريين للتكنولوجيات الحديثة الخاصة بالترجمة، أثناء قيامهم بعملهم الترجمية، وذلك من خلال استبيان (انظر الملحق) تم توزيعه على عينة تتكون من 50 مترجما رسميا. وقد تمت عملية توزيع هذا الاستبيان عن طريق التنقل إلى مكاتب الترجمة الرسمية الخاصة بالمترجمين، وكذا عن طريق التواصل معهم من خلال البريد الالكتروني ومواقع التواصل الإجتماعي (فايسبوك). ويتضمن الاستبيان ستة (06) محاور أساسية هي: البرامج المستعملة في إنشاء وثائق الترجمة وتحريرها، الأدوات المستعملة في البحث عن المعلومات واستخراجها، الأدوات والبرامج المستعملة في عملية الترجمة، الاتصال مع الزبائن والزملاء في المهنة، الحصول على العمل والترويج لخدمات الترجمة، وسؤال تقييمي حول مدى استعمال التكنولوجيات الحديثة عند المترجمين الرسميين الجزائريين.

جدول رقم1: البرامج المستعملة في إنشاء وتحرير وثائق الترجمة

البرنامج	التكرار	النسبة المئوية (%)
Word processing software	48	96
Graphical presentation software (powerpoint)	02	04
Web publishing software	00	00

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلبية المترجمين (بنسبة 96%) يعتمدون على نظام Word processing software، في حين أن استعمال نظام Graphical presentation software ضعيف (بنسبة 04%)، أما نظام، Web publishing software، فلا يستعمل من طرف المجيبين عن هذا الاستيان. وربما يرجع طغيان استعمال نظام Word processing إلى طبيعة الأعمال الموجهة (وثائق الحالة المدنية، وثائق العدالة، الاتفاقيات والعقود.. الخ) إلى المترجمين والتي تقتضي استعمال هذا النظام.

جدول رقم2: الأدوات المستعملة في البحث عن المعلومات واستخراجها

الأداة	التكرار	النسبة المئوية (%)
القواميس الالكترونية	50	100
بنوك المصطلحات	14	28
أدوات التدقيق اللغوي	16	32
برامج تسيير المصطلحات	04	08
محركات البحث	50	100
الموسوعات الإلكترونية	21	42

يبين هذا الجدول أن المترجمين يعتمدون في بحثهم عن المعلومات وجمعها، على القواميس الإلكترونية ومحركات البحث بشكل أساسي (نسبة 100%)، ثم تأتي الموسوعات الإلكترونية في المرتبة الثانية بـ (42%)، ثم تليها بنوك المصطلحات بـ (28%)، وأدوات التدقيق اللغوي بـ (32%)، في حين يأتي الاعتماد على برامج تسيير المصطلحات في المرتبة الأخيرة بـ (08%). وربما يرجع اعتماد المترجمين على القواميس الإلكترونية ومحركات البحث سواء في البحث عن معاني الكلمات الصعبة أو البحث عن معلومات متعلقة بميدان النص المترجم، إلى سرعة وسهولة العمل بهذه الأدوات التي تمكن المترجم من اختصار الوقت.

جدول رقم3: الأدوات والبرامج المستعملة في عملية الترجمة

البرنامج	التكرار	النسبة المئوية (%)
استعمال ذاكرات الترجمة	نعم: 05	10
	لا: 45	90
استعمال برامج الترجمة الآلية	نعم: 46	92
	لا: 04	08
درجة استعمال برامج الترجمة الآلية	دائما: 02	04
	غالبا: 08	16
	أحيانا: 40	80

من خلال الجدول رقم3 المتعلق بالأدوات والبرامج التي يستعملها المترجمون الرسميون في عملية الترجمة، يتبين لنا 90% من المترجمين لا يستعملون ذاكرات الترجمة، وقد أرجع المستجوبين ذلك إلى ندرتها وعدم توفرها في السوق الجزائرية وإلى أن استعمالها ليس بالأمر الهين وإنما يتطلب تكوينا خاصا. أما فيما يتعلق باستعمال برامج الترجمة الآلية فقد أوضح الاستبيان أن 92% من المترجمين يستعملون هذه البرامج مثل، Google translateوReverso، وهذا الاستعمال لا يكون بشكل كلي ويلجأ إلى هذه البرامج كمرحلة أولية في الترجمة ثم يعاد تنقيحها وتصحيحها. كما يتبين لنا من خلال هذا الاستبيان أن 80% من المترجمين يستعملون هذه البرامج أحيانا، في حين 16% يستعملونها غالبا، و04% يستعملونها دائما.

جدول رقم4: الاتصال مع الزبائن والزملاء في المهنة

الأداة	التكرار	النسبة المئوية (%)
الهاتف	50	100
البريد الالكتروني	50	100
المنتديات الخاصة بالمترجمين	02	04
مواقع التواصل الاجتماعي	30	60

يبين الجدول رقم4 أن المترجمين يعتمدون بشكل أساسي (100%) على الهاتف والبريد الإلكتروني في الاتصال والتواصل مع الزبائن أو المترجمين الآخرين، أما مواقع التواصل الاجتماعي فتأتي في الدرجة الثانية بنسبة 60%، في حين يبقى الاعتماد على زيارة المنتديات الخاصة بالمترجمين ضعيفا (04%)، ومن المرجح أن يرجع اعتماد المترجمين على الهاتف والبريد الالكتروني إلى نجاعة هاتين الوسيلتين وفعاليتهما في تسهيل الاتصال بين المترجم والزبون أو بين المترجم ومترجم آخر.

جدول رقم5: الحصول على العمل والترويج لخدمات الترجمة

الأداة	التكرار	النسبة المئوية (%)
موقع خاص على الانترنت	04	08
زيارة الزبائن إلى مكتب الترجمة	46	92
مواقع العمل الخاصة بالترجمة على الانترنت	00	00

يبين الجدول رقم05 أن المترجمين يعتمدون بشكل أساسي على الطريقة الكلاسيكية التي تتمثل في زيارة الزبائن إلى مكتب الترجمة (92%) والتعامل المباشر مع الزبائن، في حين 04% فقط من المترجمين لهم موقعا إلكترونيا خاصا يعرضون من خلاله معلومات عن خدماتهم وميادين تخصصهم، أما مواقع العمل الخاصة بالترجمة على الانترنت فمن خلال هذا الاستبيان تبين أن لا تحظى باهتمام المترجمين الرسميين. وربما يرجع اعتماد المترجمين الرسميين على الطريقة الكلاسيكية سواء لأنها لا تتطلب عناءً كبيرا، إلا أن هذه الدراسة أثبتت أن نسبة الاعتماد على الانترنت في الحصول على العمل والترويج لخدمات الترجمة لا يزال ضعيفا نظرا لضعف التكوين في ميدان الإعلام الآلي لدى كثير من المترجمين، والذي يتطلب تكوينا خاصا.

جدول رقم6: تقييم استعمال التكنولوجيات الحديثة عند المترجمين الرسميين الجزائريين

التقييم	التكرار	النسبة المئوية (%)
ضعيف	10	20
متوسط	40	80
جيد	00	00

من خلال السؤال التقييمي حول مدى استعمال التكنولوجيات الحديثة لدى المترجمين الرسميين الجزائرين، يعتقد 80% من المجيبين عن هذا الاستبيان أن مستوى استعمال هذه التكنولوجيات متوسط في حين يعتقد 20% أنه مستوى ضعيف.

خاتمة:

إن تطور التكنولوجيات الحديثة في العديد من المجالات وبخاصة في مجال الترجمة قد ساهم بشكل كبير في تغيير مفهوم العمل الترجمي وطبيعته، والأدوات المستعملة من قبل المترجمين من أجل النقل من لغة إلى أخرى، وقد سعت هذه الدراسة إلى محاولة معرفة مدى استعمال التكنولوجيات الحديثة عند المترجمين الجزائريين من خلال استبيان تم توزيعه على عينة من المترجمين الرسميين الجزائريين. وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن استعمال المترجمين الجزائريين لهذه التكنولوجيات الحديثة في مجال الترجمة لا يزال متأخرا مقارنة بالتطور الهائل الذي وصلت إليه هذه البرامج والأدوات المساعدة على الترجمة. ويرجع هذا التأخر إلى ندرة بعض برامج الترجمة، كذاكرات الترجمة، وضعف تكوين المترجمين في مجال استخداماتها الذي يتطلب تكوينا خاصا. ومن هنا تبرز ضرورة تخصيص مواد تعليمية ومقاييس في أقسام ومعاهد الترجمة بجامعاتنا بهدف تكوين طلبة الترجمة في مجال هذه التكنولوجيات الحديثة وتمكينهم من مسايرة التطور. كما تبين أيضا من خلال هذه الدراسة أن المترجمين الجزائريين لا يزالون يعتمدون على الطريقة الكلاسيكية التي تعتمد على زيارة الزبون إلى مكتب الترجمة، في حين أن حضور هؤلاء المترجمين على الشبكة العنكبوتية، من خلال مواقع إلكترونية خاصة بهم أو من خلال الترويج لخدماتهم على مواقع الترجمة المستقلة freelance translation websites، لا يزال ضعيفا على الرغم من أن هذا الجانب جد مهم خاصة في ظل تطور السوق والمنافسة الشرسة بين مختلف مكاتب الترجمة ووكالاتها.

مكتبة البحث:

-RAMÓN BIAU GIL José & Anthony PYM, (Technology and Translation (a Pedagogical Over view). Intercultural Studies Group, Universitat Rovira i Virgli, Tarragona, Spain, 2002.

- LORENA GUERRA Martínez, 2003, Human Translation versus Machine Translation and Full Post-Editing of Raw Machine, Translation Output, Dublin City University.

- IGNACIO Garcia. 03 Nov 2014, Computer-Aided Translation from: The Routledge Encyclopedia of Translation Technology, Routledge. Accessed on: 19 Oct

2016.https://www.routledgehandbooks.com/doi/10.4324/9781315749129.ch3

- عبد اللطيف بن حمد الحميدان، مقدمة في الترجمة الآلية، مكتبة العبيكات، ط1، الرياض، 2001.

ملحق: استبيان

يهدف هذا الاستبيان إلى دراسة واقع استعمال التكنولوجيات الحديثة في مجال الترجمة عند المترجمين الرسميين الجزائريين. سيتم الحفاظ على سرية المعلومات احتراما لمعايير البحث العلمي.

I- البرامج المستعملة في إنشاء وتحرير وثائق الترجمة:

◯Word processing software ◯ Graphical presentation software (powerpoint) ◯Web publishing software (MS.FrontPage)

II- الادوات المستعملة في البحث واستخراج المعلومات:

- القواميس الإلكترونية (e.g :Lexicool, yourdictionnary.com)◯

- بنوك المصطلحات (e.g :CILF, Eurodicautom)◯

- أدوات التدقيق اللغوي (e.g :grammarcheckers)◯

- برامج تسيير المصطلحات (e.g :Mutliterm, lingo)◯

- محركات البحث (e.g :google, yahoo, altavista)◯

- الموسوعات الإلكترونية (e.g :Encarta, encyclopedia Britannica)◯

- برامج أخرى .....

III- الأدوات والبرامج المستعملة في عملية الترجمة:

1- هل تستعملون برامج ذاكرات الترجمة (Translation Memory software) في ترجماتكم ؟ نعم◯ لا◯

إذا كانت الإجابة بنعم، ماهي هذه البرامج:

◯Trados ◯DVX/Déjà Vu ◯Memsource ◯Wordfast

- برامج أخرى .....

إذا كانت الإجابة بلا، ما هو سبب ذلك ؟ .....

2- هل تستعملون برامج للترجمة الآلية (Machine translation software) في ترجماتكم ؟ نعم◯ لا◯

إذا كانت الإجابة بنعم، ماهي هذه البرامج:

◯Google translate ◯Reverso ◯Bing/ Microsoft translate

برامج أخرى.....

إذا كانت الإجابة بلا، ما هو سبب ذلك ؟ .....

3- ما هي درجة استعمالكم لبرامج الترجمة الآلية على الانترنت؟

دائما ◯ غالبا ◯ أحيانا ◯

IV- الاتصال مع الزبائن والزملاء في المهنة:

الهاتف ◯ البريد الالكتروني ◯

مواقع المحادثة على الانترنت (translatorscafe.com) ◯

مواقع التواصل الاجتماعي ◯

V- الحصول على العمل والترويج لخدمات الترجمة:

لديكم موقع خاص بالمكتب على النات ◯ مواقع العمل الخاصة بالترجمة على النات (Proz.com) ◯ زيارة الزبون إلى مكتب الترجمة ◯

VI- كيف تقيمون استعمال التكنولوجيات الجديدة في الترجمة من طرف المترجمين الرسميين الجزائريين:

جيد ◯ متوسط ◯ ضعيف ◯